# بنية الجملة المركبة في ضوء النحو التوليدي التحويلي

م.م. مرسل نصير علي
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
جامعة واسط

**الكلمات المفتاحية:** الجملة المركبة، النحو التوليدي، الدلالية، اللسانيات

**الملخص:**

تُعَدّ بنية الجملة المركبة في ضوء النحو التوليدي من الموضوعات اللسانية المهمة التي تسعى إلى تفسير كيفية تشكّل الجمل المعقدة في اللغة انطلاقًا من قواعد ذهنية كامنة في عقل المتكلم. ويرى النحو التوليدي، كما أسسه نعوم تشومسكي، أن الجملة ليست مجرد تتابع خطي من الكلمات، بل هي بناء هرمي تحكمه علاقات تركيبية عميقة تربط بين مكوناتها المختلفة ومن هذا المنطلق، تُدرَس الجملة المركبة بوصفها ناتجة عن تداخل أكثر من جملة بسيطة ضمن بنية واحدة، من خلال وسائل مثل الربط، والتضمين، والموصولات، وأدوات الشرط، وغيرها من العناصر الوظيفية التي تحدد العلاقات بين الجمل الفرعية والرئيسة. ويهتم هذا الاتجاه بتحليل المواقع التركيبية للعناصر اللغوية، والكشف عن القواعد التي تفسر الانتقال، والحذف، والتقديم، والتأخير داخل الجملة المركبة. كما يميز بين البنية السطحية التي تظهر في الكلام، والبنية العميقة التي تعكس العلاقات الأصلية بين المكونات. ويسهم هذا التحليل في فهم الكيفية التي ينتج بها الإنسان عددًا غير محدود من الجمل انطلاقًا من عدد محدود من القواعد. لذلك فإن دراسة الجملة المركبة في ضوء النحو التوليدي تكشف عن دقة النظام اللغوي، وتبرز قدرة العقل البشري على التنظيم والإبداع في بناء التراكيب اللغوية المختلفة، وأوضحت الدراسة أن النحو العربي القديم قدّم وصفًا دقيقًا لأنواع الجمل المركبة ووظائفها الإعرابية، مثل الجملة الواقعة خبرًا أو صفة أو حالًا أو مفعولًا به، لكنه ركّز غالبًا على الجانب الوصفي والإعرابي دون التعمق في تفسير العمليات الذهنية التي تنتج هذه التراكيب. في المقابل، يوفر النحو التوليدي التحويلي إطارًا تفسيريًا يساعد على فهم كيفية بناء الجملة المركبة من خلال مفاهيم مثل البنية العميقة والبنية السطحية والتحويلات النحوية، كما أظهرت الدراسة أهمية مفهوم التضمين في تحليل الجملة المركبة، لأنه يفسر دخول جملة داخل جملة أخرى لتؤدي وظيفة نحوية معينة. وانتهت الدراسة إلى أن العلاقة بين النحو العربي التقليدي والنحو التوليدي ليست علاقة تعارض، بل علاقة تكامل؛ فالنحو العربي يصف الظاهرة ويحدد موقعها الإعرابي، بينما يسعى النحو التوليدي إلى تفسير كيفية تكوّنها وبنائها داخليًا.

أولًا: المقدمة

ارتبط ظهور الفكر اللغوي الحديث في العالم العربي بمحاولة تغيير حالة الجمود والتراجع التي سادت خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، حيث برزت بوادر النهضة مع احتكاك العرب بالغرب والأخذ عن علمائه، وقد أسهم ذلك في تنشيط حركة البعثات العلمية إلى مختلف الدول الأوروبية منذ النصف الثاني من القرن العشرين، مما أتاح تواصلاً حضارياً وثقافياً بين العالمين العربي والغربي، ونتيجة لهذا التفاعل، عاد عدد كبير من الباحثين العرب من الجامعات الغربية وهم يحملون المعارف الأوروبية، وقد تأثروا بالأفكار التي تلقوها هناك، وكان الميدان اللغوي من

أبرز المجالات التي تجلّت فيها مظاهر التأثير والتأثر؛ إذ سعى كثير من الدارسين العرب في أوروبا إلى الإفادة من التجارب الإصلاحية الغربية وتطبيقها على اللغة العربية، بما يتلاءم مع خصوصيتها[1]، شهد الدرس اللغوي اهتمامًا واسعًا بدراسة بنية الجملة بوصفها الوحدة الأساسية في بناء اللغة ونقل المعنى، إذ تمثل الجملة الإطار الذي تنتظم داخله العناصر اللغوية لتؤدي وظائفها التواصلية والدلالية، وقد انصب اهتمام النحو العربي التقليدي على وصف هذه البنية من خلال الإعراب وبيان العلاقات النحوية بين مكونات الجملة، مما أسهم في بناء تراث نحوي غني ودقيق في وصف الظواهر التركيبية. غير أن هذا الجهد، على أهميته، ظل في معظمه محصورًا في المستوى الشكلي الظاهر للجملة، دون التوغل في تفسير الآليات الذهنية التي تحكم إنتاجها في ذهن المتكلم[2].

ومع تطور الدراسات اللغوية الحديثة، برزت اتجاهات لسانية جديدة سعت إلى تجاوز الوصف السطحي للتراكيب، والانتقال إلى تحليل القواعد الكامنة التي تنظم اللغة في مستواها العميق. ويُعد النحو التوليدي التحويلي من أبرز هذه الاتجاهات، إذ يقوم على النظر إلى اللغة بوصفها نظامًا عقليًا تحكمه مجموعة من القواعد الفطرية، تمكن الإنسان من توليد عدد غير محدود من الجمل انطلاقًا من عدد محدود من القواعد. وقد شكل هذا التصور نقلة نوعية في فهم طبيعة اللغة ووظائفها، وأسهم في إعادة النظر في كثير من المفاهيم النحوية التقليدية.

ومن المفاهيم المركزية التي قام عليها النحو التوليدي التمييز بين مستويين في بنية الجملة، هما البنية العميقة والبنية السطحية، فالبنية العميقة تمثل التمثيل الذهني المجرد للجملة، في حين تعبر البنية السطحية عن الصيغة التي تظهر في الاستعمال اللغوي بعد خضوعها لسلسلة من التحويلات النحوية. ويُعد هذا التمييز أداة تحليلية مهمة في تفسير التراكيب المعقدة، إذ يسمح بالكشف عن العلاقات البنيوية التي قد لا تكون ظاهرة في المستوى السطحي للجملة[3].

وتعد الجملة المركبة من أكثر التراكيب النحوية تعقيدًا في اللغة العربية، لما تتضمنه من اجتماع أكثر من بنية إسنادية في تركيب واحد، سواء أكان ذلك عن طريق التنسيق أم التبعية.

وقد أولى النحاة العرب اهتمامًا كبيرًا بهذا النوع من الجمل، فبحثوا في أنواعها وأحكامها الإعرابية، وبيّنوا وظائف الجمل التابعة داخل الجملة الكبرى، كالجمل الواقعة خبرًا أو صفة أو حالًا أو مفعولًا به. غير أن هذه المعالجة، على دقتها، بقيت في إطار التصنيف والوصف، ولم تتوسع في تفسير العلاقات البنيوية العميقة التي تحكم تداخل الجمل داخل التركيب الواحد.

وفي ضوء ذلك، ظهرت الحاجة إلى الإفادة من المناهج اللسانية الحديثة في تحليل الجملة العربية، ومن بينها المنهج التوليدي التحويلي، الذي يقدم أدوات نظرية قادرة على تفسير آليات تضمين الجمل داخل غيرها، وبيان العلاقات التركيبية التي تربط الجملة الرئيسة بالجمل الفرعية. ويتميز هذا المنهج بقدرته على تحليل الجمل المتضمنة وتحويلاتها المختلفة، مما يجعله مناسبًا لدراسة الجملة المركبة في العربية دراسة تفسيرية تتجاوز الإطار الإعرابي التقليدي[4].

وانطلاقًا من هذه الرؤية، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل بنية الجملة المركبة في اللغة العربية في ضوء النحو التوليدي التحويلي، من خلال الجمع بين العرض النظري والتطبيق العملي، اعتمادًا على نماذج مختارة من اللغة العربية الفصحى. وتهدف الدراسة إلى الإسهام في تطوير البحث اللساني العربي، وتعزيز التكامل بين التراث النحوي العربي والدراسات اللسانية الحديثة، بما ينسجم مع متطلبات البحث الأكاديمي في مرحلة الدراسات العليا[5].

**ثانيًا: أهداف البحث**

يهدف هذا البحث إلى الإسهام في تطوير الدراسات النحوية واللسانية العربية من خلال مقاربة علمية حديثة تعيد النظر في بنية الجملة المركبة، اعتمادًا على منطلقات النحو التوليدي التحويلي. وينطلق البحث من قناعة علمية مفادها أن دراسة التراكيب اللغوية المعقدة لا تكتمل

بالتحليل الإعرابي الوصفي وحده، بل تتطلب الإفادة من المناهج اللسانية التي تهتم بالكشف عن القواعد الذهنية العميقة التي تتحكم في بناء الجملة وتوليدها[6].

ويتمثل الهدف المركزي للبحث في تحليل بنية الجملة المركبة في اللغة العربية في ضوء النحو التوليدي التحويلي، وذلك من خلال الكشف عن العلاقات التركيبية العميقة التي تربط بين الجملة الرئيسة والجمل التابعة، وبيان آليات التضمين والتحويل التي تخضع لها هذه الجمل أثناء انتقالها من بنيتها العميقة إلى بنيتها السطحية[7].

ويسعى البحث من خلال هذا الهدف إلى اختبار مدى صلاحية المنهج التوليدي في تحليل تراكيب اللغة العربية، ولا سيما التراكيب المركبة ذات البنية المعقدة.

كما يهدف البحث إلى تحديد مفهوم الجملة المركبة في النحو العربي التقليدي، وبيان أسس تصنيفها وأنواعها المختلفة، من خلال العودة إلى كتب النحو المعتمدة، وتحليل الكيفية التي عالج بها النحاة العرب هذا النوع من الجمل. ويهدف هذا التحديد إلى إبراز الجهد العلمي الذي قدمه النحو العربي في وصف الجملة المركبة، والكشف عن حدود هذا الوصف مقارنة بالمقاربات اللسانية الحديثة[8].

ومن الأهداف الرئيسة للبحث أيضًا عرض الأسس النظرية للنحو التوليدي التحويلي عرضًا تحليليًا، مع التركيز على المفاهيم التي لها صلة مباشرة بتحليل الجملة المركبة، مثل البنية العميقة، والبنية السطحية، والتحويلات النحوية، والتضمين، والعلاقات التركيبية بين العبارات.

ويهدف هذا العرض إلى توفير إطار نظري واضح يعتمد عليه في التحليل التطبيقي، ويضمن سلامة النتائج المستخلصة[9].

ويسعى البحث إلى تقديم دراسة تطبيقية لنماذج مختارة من الجمل المركبة في اللغة العربية الفصحى، من خلال تحليلها وفق المنهج التوليدي التحويلي، وبيان كيفية تمثيلها في البنية العميقة، والتحويلات التي تخضع لها للوصول إلى بنيتها السطحية. ويهدف هذا الجانب التطبيقي إلى إبراز القدرة التفسيرية للنحو التوليدي في التعامل مع التراكيب المعقدة، وإظهار الفروق بين التحليل التوليدي والتحليل النحوي التقليدي.

كما يهدف البحث إلى الكشف عن أوجه الاتفاق والاختلاف بين النحو العربي التقليدي والنحو التوليدي التحويلي في معالجة الجملة المركبة، من خلال المقارنة بين المنهجين في تفسير العلاقات التركيبية بين الجمل. ويسهم هذا الهدف في تعزيز الفهم النقدي للمناهج اللغوية، ويفتح المجال أمام مقاربات تكاملية تجمع بين التراث النحوي العربي والدراسات اللسانية الحديثة،6

ومن الأهداف المهمة للبحث كذلك الإسهام في تطوير طرائق تعليم النحو العربي، ولا سيما في المراحل الجامعية العليا، من خلال تقديم رؤية تحليلية تساعد على تبسيط فهم الجملة المركبة، وتمكين المتعلمين من إدراك بنيتها العميقة والعلاقات التركيبية التي تحكمها. وتتوقع أن تسهم نتائج البحث في تحسين طرائق عرض القواعد النحوية وربطها بالتحليل اللغوي المعاصر[10].

وأخيرًا، يهدف البحث إلى إغناء البحث اللساني العربي المعاصر، من خلال تقديم دراسة تجمع بين الأصالة المنهجية للنحو العربي والدقة التحليلية للنحو التوليدي التحويلي، بما يسهم في تعزيز حضور اللغة العربية في الدراسات اللسانية الحديثة، ويفتح آفاقًا جديدة للبحث العلمي في هذا المجال[11].

**ثالثًا: مفهوم الجملة المركبة في النحو العربي**

يقول ابراهيم انيس في الجملة :" هي اقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة او اكثر"[12]

1. الجملة في التصور النحوي العربي: الإسناد والفائدة

يبدأ فهم "الجملة المركبة" من فهم مفهوم "الجملة" أصلًا في النحو العربي، فالنحاة دائمًا تصوروا الجملة على الإسناد: علاقة تربط مسندًا (خبر/فعل) بمسند إليه (مبتدأ/فاعل)، ومن ثم تتحقق الفائدة (إتمام المعنى)، ولهذا نجد كثيرًا من تعريفاتهم تدور حول "تركيب إسنادي" يفضي إلى معنى يُفهم ويُستغنى به[13]

ومن الدقة المنهجية في التراث النحوي التفريق بين الجملة والكلام عند عدد من المحققين:

- الكلام: ما أفاد معنى تامًا.
- الجملة: قد تطلق على التركيب الإسنادي ولو كان تابعًا داخل تركيب أكبر (مثل جملة الصفة/الحال)، فهي جملة من حيث البنية الإسنادية، لكنها ليست "كلامًا" مستقلاً من حيث الفائدة التامة[14].

وهذا التفريق مهم جدًا لأنه يمهد لمفهوم "التركيب المركب": وجود جملة صغرى داخل جملة كبرى.

2. ما المقصود بالجملة المركبة في النحو العربي؟

مصطلح "الجملة المركبة" بصيغته الحديثة ليس عنوانًا شائعًا بذاته في كتب النحو القديمة، لكن مضمونه حاضر بوضوح في مباحث:

- الجمل التي لها محل من الإعراب
- الجمل التي لا محل لها
- التوابع والصلات (الموصول وصلته)
- أدوات الشرط وجواب الشرط
- المصدر المؤول وأنْ/أنَّ

ومن خلال هذا، يمكن صياغة تعريف أكاديمي متوافق مع منطق التراث:

الجملة المركبة في النحو العربي:

هي بنية إسنادية كبرى تتضمن في داخلها جملة (أو أكثر) بوصفها جزءًا وظيفيًا/إعرابيًا أو رابطًا دلاليًا، بحيث تتكون الوحدة التركيبية من أكثر من إسناد واحد، مع بقاء الجملة الداخلية مرتبطة بالبنية الكبرى لا مستقلة عنها استقلالًا تامًا[15].

يُفهم من هذا التعريف أن "التركيب" قد يتمثل:

- تعدد الإسناد بتنسيق (عطف جملة على جملة).
- تعدد الإسناد بتبعية/تضمين (جملة تؤدي وظيفة داخل جملة أخرى).

### 3. الأشكال الكبرى للجملة المركبة في النحو العربي

أولًا: التركيب بالتنسيق (عطف الجمل)

التنسيق هو أبسط صور "التركيب المركب": جملتان مستقلتان نسبيًا ترتبطان بحرف عطف (و، ف، ثم، أو...)، مثل:

- حضر الأستاذ وبدأ الدرس.
- اجتهدت ثم نجحت.

من منظور النحو العربي:

كل جملة من الجملتين تمتلك إسنادًا (مسند ومسند إليه)، لكن الربط بالعطف يجعلها جزءًا من كلام واحد، أو "سلسلة كلامية" لها وحدة دلالية زمنية أو سببية أو ترتيبية.[16]

قيمة هذا النوع أنه يوضح أن "المركب" لا يعني دائمًا "التبعية"، قد يكون مركبًا مع تكافؤ بين الجمل.

ثانيًا: التركيب بالتبعية (الجملة الداخلة في تركيب أكبر)

وهذه هي الصورة الأهم والأوسع، وتظهر عندما تكون "الجملة الصغرى" في موقع نحوي داخل "الجملة الكبرى"، أي تُعامل معاملة المفرد في الوظيفة (خبر/صفة/حال/مفعول به... إلخ).

(4)الجمل التي لها محل من الإعراب و"الجمل التي لا محل لها" وعلاقتها بالمركب

هذه الثنائية من أهم ما يميز التحليل النحوي العربي للجملة المركبة:

1- الجمل التي لها محل من الإعراب

هي الجمل التي تقع موقع المفرد داخل تركيب أكبر: خبر، حال، صفة، مفعول به، مضاف إليه (في بعض التأويلات)، ... إلخ.

وهي عماد "التضمين" في النحو العربي.

2- الجمل التي لا محل لها من الإعراب

هي الجمل التي لا تقع موقع المفرد مباشرة، لكنها ترتبط بالجملة الكبرى بربط بنيوي/أدائي، مثل:

- الجملة الابتدائية
- جملة الصلة (الموصول)
- جواب الشرط غير الجازم/أو عند بعض التفصيلات
- جملة الاعتراض
- الجملة التفسيرية

وهذه أيضًا تدخل في المركب، لكن علاقتها ليست موقعًا إعرابيًا بقدر ما هي صلة/ ربط/ تفسير/ اعتراض[17].

(5) الجملة الموصولية (صلة الموصول) نموذج مركزي للمركب

من أوضح نماذج الجملة المركبة في التراث: الموصول وصلته.

- جاء الذي نجح

الجملة نجح تُسمّى صلة الموصول، وهي لازمة لتحديد المقصود من الموصول. والنحو يقرر أن صلة الموصول لا تستقل، وأنها مرتبطة بالموصول ارتباطًا بنيويًا وثيقًا[18].

هذا النوع مهم جدًا لأنه يُظهر أن المركب قد يعتمد على قواعد ربط (موصول + صلة) أكثر من اعتماده على الإعراب وحده.

(6)الجملة الشرطية: تركيب مركب بعلاقة "تعليق"

الجملة الشرطية في العربية تتكون غالبًا من:

- فعل الشرط/جملته
- جواب الشرط/جملته

مثل:

- إن تجتهد تنجح.

هذا تركيب مركب، لأن هناك إسنادين مع علاقة تعليق: تحقق الجواب معلّق على تحقق الشرط. ويفصّل النحو العربي في أدوات الشرط، وعلامات الجزم، والروابط مثل الفاء/إذا الفجائية، مما يبين تعقد "المركب الشرطي" في العربية.

(7)خلاصة مفهوم الجملة المركبة في النحو العربي

يمكن تلخيص التصور النحوي العربي للجملة المركبة في نقاط:

1. المركب يقوم على تعدد الإسناد داخل وحدة كبرى .
2. هذا التعدد يكون:
   - تنسيقًا (عطف جمل)
   - أو تبعية/تضمينًا (جملة تؤدي وظيفة داخل أخرى)
3. معيار التراث المركزي في التفريق هو:

•هل الجملة لها محل من الإعراب؟
•أم أنها لا محل لها لكنها مرتبطة برباط أدائي/بنيوي؟

4. النحو العربي قدم وصفًا بالغ الدقة للوظائف، لكنه غالبًا لا يصرح بـ "تمثيل بنيوي عميق" كما فعلت المناهج اللسانية الحديثة، وهنا تأتي قيمة الربط بالنحو التوليدي في المبحث التالي[19].

**رابعًا: الأسس النظرية للنحو التوليدي التحويلي**

1- الخلفية العامة والنشأة الفكرية

يقوم النحو التوليدي التحويلي على فكرة محورية مفادها أن اللغة ليست مجرد قائمة ألفاظ أو أنماط استعمال جاهزة، بل نظام ذهني تحكمه قواعد داخلية تمكن المتكلم من إنتاج جمل لا حصر لها. ويختلف هذا المنهج عن المناهج الوصفية/البنيوية التي ركزت على تجميع المعطيات اللغوية وتصنيفها اعتمادًا على المشاهدة المباشرة؛ إذ يرى التوليديون أن المطلوب ليس وصف ما يقال فقط، بل تفسير كيف يمكن للمتكلم أن يقول ما لم يسمعه من قبل وينتج تراكيب جديدة صحيحة[20]،عد النحو العربي من أسبق الأنظمة النحوية التي فككت بنية الجملة المركبة. فما يسمى في النحو التوليدي "التضمين" يقابله عند النحاة العرب تقسيم الجملة إلى "كبرى" و"صغرى". الجملة الكبرى هي التي يكون خبرها جملة، وهي بنية مركبة بالضرورة، بينما الصغرى هي تلك الواقعة خبراً في بطن الكبرى[21]،تتفق النظرية التوليدية مع النحو العربي في فكرة "التقدير". فالبنية السطحية للجملة المركبة قد تخفي وراءها روابط محذوفة أو رتباً أصلية. النحاة العرب حين قالوا بـ "التقدير" في جملة الصلة أو جملة النعت، كانوا في الحقيقة يبحثون عما يسمى في اللسانيات الحديثة "البنية العميقة" فعلى سبيل المثال، جملة "جاء الذي نجح" تقديرها يتضمن رابطاً (عائداً) يربط جملة الصلة بالموصول، وهو ما يماثل قواعد الربط في النحو التحويلي[22].

وتلقى اللسانيون العرب هذه الرؤية بوصفها منهجًا "تفسيريًا" يتيح إعادة النظر في عدد من القضايا النحوية القديمة (كالتقديم والتأخير، والحذف، والتضمين، والمصدر المؤول)، مع التنبيه إلى ضرورة مراعاة خصائص العربية وعدم إسقاط النموذج الغربي عليها إسقاطًا حرفيًا[23].

2- هدف النحو التوليدي: التفسير لا الوصف

يركز النحو التوليدي التحويلي على بناء "قواعد" تكون قادرة على:

1. توليد الجمل الممكنة في اللغة .
2. استبعاد الجمل غير الممكنة (غير المقبولة) نحويًا .
3. تفسير سبب اختلاف البنى السطحية مع ثبات علاقات أعمق .

فالقبولية ليست مجرد أمثلة، بل تقديم نموذج يفسر القدرة اللغوية العامة لدى المتكلمين. وهذا ما جعل النحو التوليدي يميز بين ما هو نظامي في اللغة وما هو طارئ في الاستعمال[24].

3- الكفاية اللغوية والأداء اللغوي

من الأسس المركزية في المنهج التوليدي الفصل بين:

•الكفاية اللغوية: المعرفة الذهنية الضمنية بالقواعد التي تجعل المتكلم قادرًا على الحكم على الجمل (صحة/خطأ) حتى دون أن يعرف القاعدة نظريًا.
•الأداء اللغوي: الاستعمال الفعلي في الواقع، وقد يتأثر بالتعب، والسرعة، والنسيان، والبيئة، والانفعالات... إلخ[25].

أهمية هذا التمييز في بحثنا أنه يتيح تحليل "الجملة المركبة" بوصفها بنية نحوية معيارية، لا بوصفها جملة منطوقة قد يعتريها اضطراب في الأداء؛ أي أننا نبحث عن القواعد التي تجعل المركب ممكنًا، لا عن أخطاء الاستعمال.

4- البنية العميقة والبنية السطحية

يفترض النحو التوليدي أن للجملة مستويين:

1. البنية العميقة: تمثيل ذهني مجرد يحسم العلاقات الأساسية (من فاعل؟ من مفعول؟ ما المقول؟ ما روابط التبعية) .
2. البنية السطحية: الصورة النهائية التي نراها في الكلام أو الكتابة بعد تطبيق التحويلات[26] .

والمعنى أن اختلاف الشكل في السطح قد يخفي تشابهاً عميقًا في العلاقات. وهذا بالغ الأهمية في الجملة المركبة؛ لأن الجمل التابعة (صلة موصول، جملة خبرية داخلية، جملة شرط...) قد تظهر في السطح على صور متعددة، بينما تخضع في العمق لآليات تضمين وربط متشابهة.

5- قواعد بنية العبارة والتمثيل الهرمي للجملة

من مبادئ النحو التوليدي أن الجملة لا تُبنى ك "سلسلة كلمات" فقط، بل كبنية هرمية تتكون من "عبارات" (مكونات كبرى) مثل:

- عبارة اسمية
- عبارة فعلية
- متممات وروابط

التحليل الهرمي مهم لأنه يفسر لماذا تكون بعض العناصر "أقرب" إلى الفعل أو الاسم من غيرها، ولماذا تستطيع الجملة أن تحتوي "جملة أخرى" بوصفها مكونًا داخليًا. وهذا بالضبط ما يحدث في الجملة المركبة: إدراج جملة داخل أخرى ليس عطفًا فحسب، بل بناء هرمي تتوزع فيه المواقع والروابط[27] .

6- التحويلات: كيف تنتقل الجملة من العمق إلى السطح؟

التحويل في التصور التوليدي هو إجراء يطرأ على البنية ليغير ترتيبًا أو يحذف عنصرًا أو يضيف رابطًا، مع بقاء العلاقات العميقة الأساسية ممكنة التتبع. ومن التحويلات التي تهم العربية خصوصًا في باب الجملة المركبة:

(أ) الحذف

مثل حذف المبتدأ/الخبر في مواضع، أو حذف عناصر متوقعة سياقًا، أو حذف جزء من جملة تابعة إذا دل السابق عليه.

(ب) النقل/التقديم والتأخير

وهو واسع في العربية، حيث قد يتقدم مكون على آخر لأغراض أسلوبية/تركيبية دون أن يتغير الدور العميق.

(ج) الإدغام/الإضافة

كإدخال أدوات الربط: (أنْ، أنَّ، الذي، حيث، إذا، إنْ...) لتكوين علاقات التضمين والشرط والموصولية... إلخ[28] .

هذه التحويلات تفسر تعدد صور الجملة المركبة في السطح؛ فقد تكون الجملة التابعة خبرًا، أو صفة، أو مفعولًا به، وقد تتحول إلى مصدر مؤول... وكل ذلك يظل قابلًا للتمثيل داخل "نموذج واحد" يفسر الآلية.

7- التضمين بوصفه قلب الجملة المركبة

التضمين يعني إدخال جملة داخل جملة أكبر لتؤدي وظيفة تركيبية محددة. وفي العربية يتقاطع هذا مع مفهوم:

" •ما له محل من الإعراب" (خبر/حال/صفة/مفعول به...)
•أو "ما لا محل له" (صلة موصول، تفسيرية، اعتراضية...)
لكن التوليديين يركزون على سؤال:
ما القاعدة التي تسمح للجملة أن تعمل مكوّنًا داخل جملة أخرى؟
وهذا فتح بابًا قويًا لتحليل الجملة المركبة العربية:
•حالة المفعول به (أنْ/أنَّ)
•جملة الصلة بعد الموصول
•جملة الشرط وجواب الشرط
•الجملة التابعة التي تؤدي دور قيد على الاسم (الصفة) أو الهيئة (الحال)8
8- الروابط والعناصر الوظيفية في بناء المركب
لا يكتمل المركب دون "روابط" تنظم العلاقة بين الجملة الرئيسية والتابعة، مثل:
•أدوات الموصول: الذي/التي...
•أدوات الشرط: إنْ/إذا/لو...
•أدوات التفسير والمصدر المؤول: أنْ/أنَّ...
•حروف العطف: الواو/الفاء/ثم...
وفي التحليل التوليدي قد تعد هذه العناصر "مفاتيح" بنيوية تُشكل التضمين، أو تنشئ علاقة تعليق (الشرط)، أو علاقة تنسيق (العطف)، وبذلك يصبح تفسير المركب تفسيرًا علائقيًا لا مجرد وصف المحل الإعرابي[29].
9- قيمة هذه الأسس في بحثنا
هذه الأسس (الكفاية/الأداء، العمق/السطح، بنية العبارة، التحويل، التضمين، الروابط) تشكل قاعدة منهجية صلبة للانتقال إلى المبحث (5) الدراسة التطبيقية. إذ سننطلق هناك بـ:
•اختيار نماذج من الجمل المركبة (خبرية/موصولية/شرطية/مفعول به...)
•تمثيلها تمثيلًا بنيويًا
•ثم تفسير صورتها السطحية عبر التحويلات والروابط
•مع بيان الفرق عن مقاربة النحو التقليدي التي تكتفي بالمحل الإعرابي غالبًا[30].

**خامسًا: تحليل الجملة المركبة في ضوء النحو التوليدي التحويلي**

**1- مدخل منهجي للتحليل التوليدي للجملة المركبة**

تعرف النظرية التوليدية التحويلية بأنها مجموعة من التصورات اللسانية التي أسسها تشومسكي فب اواخر خمسينات القرن العشرين و توسع فيها هو وتلامذته حتى شملت مجالات معرفية اخرى خارج اللسانيات كالفلسفة و علم النفس و تعتمد هذه النظرية في منهجها على ما يعرف بالقواعد التحويلية [31]، و قد انطلقت هذه النظرية نتيجة تحول جذري أحدثته إذ تمثلت بداياتها في عام 1957م مع صدور مؤلفه "البنى التركيبية" ثم جاءت المرحلة الثانية عام 1959م التي مثلت نقداً للمدرسة السلوكية في علم النفس التي كان من ابرز روادها سكنر[32] يقوم التحليل التوليدي للجملة المركبة على الانتقال من الوصف الإعرابي السطحي إلى تفسير البنية الذهنية العميقة التي تنتج هذا التركيب. فالجملة المركبة، من منظور النحو التوليدي، ليست مجرد اجتماع أكثر من جملة في سياق واحد، بل هي بنية هرمية تتضمن علاقات تضمين وربط وتحويل، تحكمها قواعد عامة تمكن المتكلم من توليدها وفهمها[33]، و قال دي سوسير :" ان الجملة هي مجموعة من العبارات تخلقها ميكانيكية القواعد في النموذج التوليدي"[34]، في النحو التوليدي، يتم الربط بين الجملة الرئيسية والجملة الفرعية عبر "روابط جملية" في التراث العربي، نجد أن الجرجاني في نظرية "النظم" ركز على أن الكلمات لا تعمل فرادى، بل من خلال

"التعليق" الذي يربط بين المسند والمسند إليه، والجملة المركبة في نظره هي نسيج من العلاقات الإسنادية المتداخلة، إذ "تُبنى الكلمة مع الكلمة لتكونا جملة، ثم تُبنى جملة مع جملة لتكونا كلاماً واحداً"[35].

وينطلق التحليل التوليدي من فرضية أن الجملة المركبة تتكون في الأصل من بنى عميقة مستقلة نسبيًا، ثم تُدمج إحداها في الأخرى عبر قواعد مخصوصة، لتؤدي وظيفة تركيبية معينة داخل "الجملة الكبرى"، كأن تكون خبرًا، أو مفعولًا به، أو صفة، أو حالًا[36].

**2- تحليل الجملة المركبة ذات الجملة الخبرية التابعة**

**المثال:**

**الطالب يعتقد أن النجاح ثمرة الاجتهاد.**

**أولًا: التحليل النحوي التقليدي**

يعالج النحو العربي هذه الجملة بوصفها جملة مركبة، حيث:

•الطالب: مبتدأ

•يعتقد: فعل مضارع وفاعله مستتر

•أن النجاح ثمرة الاجتهاد: جملة في محل نصب مفعول به

ثانيًا: التحليل التوليدي

في ضوء النحو التوليدي تُفهم هذه الجملة على النحو الآتي:

•هناك (جملة رئيسة): الطالب يعتقد

•وهناك (جملة متضمنة): النجاح ثمرة الاجتهاد

•أداة الربط "أنَّ" تعمل بوصفها عنصرًا وظيفيًا يُمكّن الجملة المتضمنة من الدخول في موقع المفعول به

في البنية العميقة، تمثل الجملتان بوصفهما وحدتين إسناديتين مستقلتين نسبيًا، ثم تُدمج الجملة الثانية داخل العبارة الفعلية للأولى عبر قاعدة التضمين. أما في البنية السطحية فتظهر الجملة في صورتها النهائية مرتبطة بأداة الربط[37].

3- تحليل الجملة المركبة ذات الجملة الموصولية (صلة الموصول)

المثال:

كرّمتُ الطالبَ الذي تفوّق في دراسته.

التحليل التوليدي

تُعدّ الجملة الموصولية من أوضح نماذج الجملة المركبة في التحليل التوليدي، فالجملة:

•تفوّق في دراسته.

•تمثل جملة متضمنة تؤدي وظيفة تقييدية للاسم (الطالب).

في البنية العميقة:

•الاسم "الطالب" يرتبط بجملة وصفية تحدد مرجعه.

وفي البنية السطحية:

•تظهر أداة الموصول "الذي" بوصفها رابطًا بنيويًا يسمح بدمج الجملة التابعة داخل العبارة الاسمية.

ويعتبر النحو التوليدي هذا التركيب على أساس أن الجملة الموصولية ليست عنصرًا زائدًا، بل مكونًا بنيويًا أساسيًا في بناء العبارة الاسمية المركبة[38].

**4- تحليل الجملة المركبة ذات الجملة الحالية**

**المثال:**

دخل المعلم الصف وهو مبتسم.

في التحليل التقليدي:

•وهو مبتسم: جملة حالية في محل نصب حال.

أما في التحليل التوليدي:

•تعد الجملة الحالية جملة متضمنة تضيف "قيدًا دلاليًا" يصف هيئة الفاعل عند وقوع الفعل.

•أداة الرابط "الواو" والضمير "هو" يعملان معًا على إدماج الجملة التابعة داخل البنية الكبرى.

ويفسر هذا التركيب توليديًا على أنه ناتج عن قاعدة تسمح بإدراج جملة وصفية مضافة داخل الجملة الرئيسة دون أن تخل بعلاقات الإسناد الأساسية[39].

5- تحليل الجملة المركبة الشرطية

المثال:

إن يجتهد الطالب ينجح.

تتكون الجملة الشرطية من:

•جملة الشرط

•جملة جواب الشرط

في النحو التوليدي:

•يُنظر إلى الجملة الشرطية بوصفها تركيبًا مركبًا يقوم على علاقة تعليق بين جملتين.

•لا تتحقق الجملة الثانية (الجواب) إلا بتحقق الأولى (الشرط).

في البنية العميقة:

•تمثل كل جملة وحدة إسنادية مستقلة.

وفي البنية السطحية:

•تُربط الجملتان بأداة شرط تعمل كعنصر وظيفي ينظم العلاقة الزمنية والدلالية بينهما.

وهذا التحليل يبين أن الجملة الشرطية ليست مجرد تركيب متجاور، بل بنية مركبة ذات علاقات منطقية ونحوية دقيقة[40].

6- تحليل الجملة المركبة ذات المصدر المؤول

المثال:

سرني أن تنجح في الامتحان.

في التحليل التوليدي:

•الجملة (تنجح في الامتحان) جملة فعلية متضمنة.

•تتحول هذه الجملة عبر أداة (أن) إلى مصدر مؤول يشغل موقع الفاعل في الجملة الكبرى.

ويفسر النحو التوليدي هذا التحول بوصفه عملية تحويلية تسمح للجملة بأن تؤدي وظيفة اسمية داخل تركيب أكبر، وهو ما يتقاطع مع مفهوم "الجملة التي لها محل من الإعراب" في النحو العربي التقليدي[41].

مقارنة بين التحليل التوليدي والتحليل النحوي التقليدي

يتبين من خلال الأمثلة السابقة أن:

•النحو العربي التقليدي يركز على تحديد المحل الإعرابي للجملة التابعة.

•النحو التوليدي التحويلي يركز على تفسير كيفية إدماج الجملة داخل البنية الكبرى.

ولذلك لا يتعارض المنهجان، بل يكمل أحدهما الآخر؛ إذ يقدم النحو التوليدي تفسيرًا بنيويًا أعمق، بينما يقدم النحو العربي وصفًا دقيقًا[42].

7- خلاصة المبحث

يظهر من التحليل التوليدي للجملة المركبة أن هذا المنهج يوفر أدوات تفسيرية فعالة لفهم التراكيب المعقدة في اللغة العربية، من خلال مفاهيم التضمين، والتحويل، والروابط الوظيفية.

كما يبرز هذا التحليل أن الجملة المركبة ليست تركيبًا عارضًا، بل بنية أساسية في النظام اللغوي العربي، يمكن تحليلها وفق قواعد عامة تحكم توليد الجمل وفهمها[43].

**سادساً: الخاتمة**

سعت هذه الدراسة إلى تحليل بنية الجملة المركبة في اللغة العربية في ضوء النحو التوليدي التحويلي، انطلاقًا من الجمع بين المعالجة النحوية العربية التقليدية والمقاربة اللسانية الحديثة ذات الطابع التفسيري. وقد تبين من خلال العرض النظري والتحليل التطبيقي أن الجملة المركبة تمثل بنية مركزية في النظام اللغوي العربي، تقوم على تعدد الإسناد وتداخل العلاقات التركيبية بين الجملة الرئيسة والجمل التابعة.

وأظهرت الدراسة أن النحو العربي التقليدي قدم وصفًا دقيقًا للجملة المركبة من حيث أنواعها ووظائفها ومواقعها الإعرابية، ولا سيما من خلال تقسيم الجمل إلى ما له محل من الإعراب وما لا محل له. غير أن هذا الوصف ظل في الغالب محصورًا في الجانب الشكلي الظاهري للجملة. أما في المقابل، أتاح النحو التوليدي التحويلي أدوات تحليلية قادرة على الكشف عن البنية العميقة للجملة المركبة، وبيان آليات التضمين والتحويل التي تحكم تشكيلها وانتقالها إلى صورتها السطحية.

وقد أسهم التحليل التطبيقي لنماذج مختارة من الجمل المركبة (الخبرية، والموصولية، والحالية، والشرطية، والمصدر المؤول) في إبراز قدرة المنهج التوليدي على تفسير العلاقات البنيوية التي تربط بين مكونات الجملة، مع الحفاظ على خصوصية اللغة العربية وثرائها التركيبي. وبذلك تؤكد هذه الدراسة أن الإفادة من النحو التوليدي التحويلي لا تعني إلغاء النحو العربي، بل تمثل مدخلًا علميًا لتطويره وإعادة قراءته في ضوء المناهج اللسانية المعاصرة.

**سابعًا: الخاتمة والنتائج**

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، من أبرزها:

1. إن الجملة المركبة في اللغة العربية تقوم على مبدأ تعدد الإسناد، سواء أكان ذلك عن طريق التنسيق أم التبعية، وهو ما يجعلها بنية تركيبية معقدة تستحق معالجة تفسيرية عميقة .
2. عالج النحو العربي التقليدي الجملة المركبة معالجة دقيقة من حيث التصنيف والوظيفة الإعرابية، إلا أنه لم يتوسع في تفسير الآليات الذهنية التي تحكم توليد هذه الجمل .
3. يقدم النحو التوليدي التحويلي إطارًا نظريًا فاعلًا في تفسير بنية الجملة المركبة من خلال مفاهيم البنية العميقة، والبنية السطحية، والتحويلات النحوية .
4. يعد مفهوم التضمين (Embedding) حجر الزاوية في تحليل الجملة المركبة توليديًا، إذ يفسر كيفية إدماج الجمل التابعة داخل البنية الكبرى للجملة .
5. أظهرت الدراسة التطبيقية أن كثيرًا من الظواهر التي تناولها النحو العربي، مثل الجملة الواقعة خبرًا أو صفةً أو حالًا أو مفعولًا به، يمكن تفسيرها تمثيلًا بنيويًا متماسكًا في ضوء النحو التوليدي .
6. لا يوجد تعارض جوهري بين النحو العربي التقليدي والنحو التوليدي التحويلي، بل يمكن النظر إليهما بوصفهما منهجين متكاملين: أحدهما وصفي والآخر تفسيري .
7. يسهم التحليل التوليدي للجملة المركبة في تعميق فهم التراكيب العربية، ويكشف عن انتظامها الداخلي رغم تنوع صورها السطحية .

**ثامنًا: التوصيات**

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، توصي بما يأتي:

1. ضرورة الإفادة من مناهج اللسانيات الحديثة، ولا سيما النحو التوليدي التحويلي، في دراسة التراكيب النحوية العربية، مع مراعاة خصوصية اللغة العربية، وعدم إسقاط النماذج الغربية عليها إسقاطًا حرفيًا .
2. تشجيع الدراسات الأكاديمية التي تسعى إلى الربط بين التراث النحوي العربي والدراسات اللسانية الحديثة بما يسهم في تطوير البحث اللغوي العربي .
3. توظيف التحليل التوليدي للجملة المركبة في مجال تعليم النحو العربي، ولا سيما في المراحل الجامعية العليا، لما له من دور في تبسيط فهم التراكيب المعقدة .
4. دعوة الباحثين إلى إجراء دراسات تطبيقية أوسع تشمل أنواعًا أخرى من الجمل المركبة، وتحليلها في ضوء مناهج لسانية متعددة .
5. إدراج موضوعات اللسانيات الحديثة ضمن مناهج أقسام اللغة العربية، بما يعزز قدرة الطلبة على التحليل النقدي والمقارنة المنهجية .
6. الإفادة من نتائج هذا البحث في تحليل النصوص العربية، ولا سيما النصوص الأدبية والقرآنية، للكشف عن البنية التركيبية العميقة للجمل المركبة .

**الهوامش:**

---

(1) ينظر: محمد الاوراغي، نظرية اللسانيات النسبية، دواعي النشأة (الجزائر، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010)، 38
(2) فاضل السامرائي، الجملة العربية (عمان: دار الفكر، 2007)، 15-18.
(3) عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية (تونس: الدار التونسية للنشر، 1991)، 73-77.
(4) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (القاهرة: عالم الكتب، 1994)، 98-104.
(5) عباس حسن، النحو الوافي، ج2 (القاهرة: دار المعارف، 2004)، 320-328.
(6) عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسُسها المعرفية (تونس: الدار التونسية للنشر، 1991)، 65-70.
(7) كمال بشر، علم اللغة العام (القاهرة: دار غريب، 2000)، 198-203.
(8) فاضل السامرائي، الجملة العربية (عمان: دار الفكر، 2007)، 17-22.
(9) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (القاهرة: عالم الكتب، 1994)، 93-99.
(10) أحمد مختار عمر، علم اللغة (القاهرة: عالم الكتب، 2003)، 176-182.
(11) محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في علم اللغة (القاهرة: دار غريب، 2001)، 211-216.
(12) ابراهيم انيس ، اسرار اللغة (مكتبة انجلو المصرية، 2010)، 236
(13) عباس حسن، النحو الوافي، ج1 (القاهرة: دار المعارف، 2004)، 23-27.
(14) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (القاهرة: عالم الكتب، 1994)، 85-89.
(15) فاضل السامرائي، الجملة العربية (عمان: دار الفكر، 2007)، 19-21.
(16) عباس حسن، النحو الوافي، ج2 (القاهرة: دار المعارف، 2004)، 311-314.
(17) فاضل السامرائي، الجملة العربية (عمان: دار الفكر، 2007)، 53-58.
(18) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (بيروت: دار الفكر، د.ت)، 34-39.
(19) ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (بيروت: دار الفكر، د.ت)، 112-118.
(20) عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسُسها المعرفية (تونس: الدار التونسية للنشر، 1991)، 73-78.
(21) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، (الكويت: دار البحوث العلمية، 1975)، ج165/1
(22) رضي الدين الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب ( بيروت: دار الكتب العلمية، 1975)، ج89/1
(23) محمد عيد، اللغة العربية والدراسات الحديثة (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1998)، 117-123.
(24) محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في علم اللغة (القاهرة: دار غريب، 2001)، 203-208.
(25) أحمد مختار عمر، علم اللغة (القاهرة: عالم الكتب، 2003)، 165-170.

(26) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (القاهرة: عالم الكتب، 1994)، 96-101.
(27) كمال بشر، علم اللغة العام (القاهرة: دار غريب، 2000)، 198-203.
(28) عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسُسها المعرفية (تونس: الدار التونسية للنشر، 1991)، 88-92.
(29) محمد عيد، اللغة العربية والدراسات الحديثة (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1998)، 129-134.
(30) كمال بشر، قضايا لغوية تطبيقية (القاهرة: دار غريب، 2004)، 84-89.
(31) ينظر: محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات (ليبيا: دار الكتاب الجديد، ط1)، 82.
(32) ينظر: حمزة قبلان المزيني، أصول النحو التوليدي كما يراها تشومسكي( عمان: دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع)، 73-74.
(33) عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسُسها المعرفية (تونس: الدار التونسية للنشر، 1991)، 88-92.
(34) محمود احمد نحلة، مدخل الى دراسة الجملة العربية (بيروت: 1988)، 14
(35) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز (القاهرة: مطبعة المدني، 1992)، 82-84
(36) محمد عيد، اللغة العربية والدراسات الحديثة (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1998)، 129-134.
(37) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (القاهرة: عالم الكتب، 1994)، 162-168.
(38) فاضل السامرائي، الجملة العربية (عمان: دار الفكر، 2007)، 61-66.
(39) عباس حسن، النحو الوافي، ج2 (القاهرة: دار المعارف، 2004)، 330-336.
(40) عباس حسن، النحو الوافي، ج4 (القاهرة: دار المعارف، 2004)، 3-12.
(41) تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (القاهرة: عالم الكتب، 1994)، 170-175.
(42) محمد عيد، اللغة العربية والدراسات الحديثة (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1998)، 141-146.
(43) محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في علم اللغة (القاهرة: دار غريب، 2001)، 213-218.

**المصادر والمراجع:**

1. ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، (بيروت: دار الفكر، د.ت)،
2. أحمد مختار عمر، علم اللغة (القاهرة: عالم الكتب، 2003)
3. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها (القاهرة: عالم الكتب، 1994)
4. جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (الكويت: دار البحوث العلمية، 1975).
5. حمزة قبلان المزيني، أصول النحو التوليدي كما يراها تشومسكي( عمان: دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع)
6. رضي الدين الاستراباذي، شرح كافية ابن الحاجب ( بيروت: دار الكتب العلمية، 1975)
7. عباس حسن، النحو الوافي، ج2 (القاهرة: دار المعارف، 2004)
8. عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسُسها المعرفية (تونس: الدار التونسية للنشر، 1991)
9. عبد القاهر الجرجاني، دلائل الاعجاز (القاهرة: مطبعة المدني، 1992).
10. فاضل السامرائي، الجملة العربية (عمان: دار الفكر، 2007).
11. كمال بشر، علم اللغة العام (القاهرة: دار غريب، 2000)
12. كمال بشر، قضايا لغوية تطبيقية (القاهرة: دار غريب، 2004)
13. محمد الاوراغي، نظرية اللسانيات النسبية، دواعي النشأة (الجزائر، دار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2010
14. محمد عيد، اللغة العربية والدراسات الحديثة (القاهرة: دار المعرفة الجامعية، 1998)
15. محمد محمد يونس علي، مدخل الى اللسانيات (ليبيا: دار الكتاب الجديد، ط1).
16. محمود احمد نحلة، مدخل الى دراسة الجملة العربية (بيروت: 1988)
17. محمود فهمي حجازي، الاتجاهات الحديثة في علم اللغة (القاهرة: دار غريب، 2001).

# The Structure of Compound Sentences in Light of Generative Grammar

**Assist Lect. Russel Naseer Ali**
**College of Physical Education and Sports Sciences**
**University of Wasit**
Gmail russelnaseer@uowasit.edu.iq

**Keywords :**compound sentences, generative grammar, semantics, linguistics.

**Summary:**

The structure of compound sentences, in light of generative grammar, is a crucial linguistic topic that seeks to explain how complex sentences are formed in language, based on mental rules inherent in the speaker's mind. Generative grammar, as founded by Noam Chomsky, views the sentence not merely as a linear sequence of words, but as a hierarchical structure governed by deep syntactic relationships linking its various components. From this perspective, compound sentences are studied as the result of the interweaving of multiple simple sentences within a single structure, through means such as conjunctions, semantics, relative pronouns, conditionals, and other functional elements that define the relationships between subordinate and main clauses. This approach focuses on analyzing the syntactic positions of linguistic elements and uncovering the rules that explain transposition, ellipsis, fronting, and inversion within compound sentences. It also distinguishes between the surface structure, which appears in speech, and the deep structure, which reflects the underlying relationships between the components. This analysis contributes to understanding how humans can produce an unlimited number of sentences from a limited number of rules. Therefore, studying compound sentences in light of generative grammar reveals the precision of the linguistic system and highlights the human mind's capacity for organization and creativity in constructing diverse linguistic structures. The study demonstrated that classical Arabic grammar provided a precise description of compound sentence types and their grammatical functions, such as sentences functioning as predicates, adjectives, adverbials, or objects. However, it often focused on the descriptive and grammatical aspects without delving into the mental processes that produce these structures. In contrast, transformational generative grammar offers an explanatory framework that helps in understanding how compound sentences are constructed through concepts such as deep structure, surface structure, and syntactic transformations. The study also highlighted the importance of the concept of inclusion in compound sentence analysis, as it explains how one sentence can be incorporated into another to perform a specific grammatical function. The study concluded that the relationship between classical Arabic grammar and generative grammar is not one of opposition, but rather one of integration. Classical Arabic grammar describes the phenomenon and determines its grammatical position, while generative grammar seeks to explain how it is formed and constructed internally.